264767 ـ هل يجب إخبار المخطوبة بأنه مصاب بدوالي الخصية واحتقان البروستاتا ؟

السؤال

أبلغ من العمر 36 عاما، وغير متزوج، وعندي دوالي من الدرجة الأولى بالخصية اليسرى، مع حدوث ارتجاع عكسي للدم، وذلك منذ حوالي سنتين، تسبب لي ألما متكررا على فترات، وكذلك عندي احتقان بالبروستاتا يسبب لي كثرة الحاجة للتبول، وقمت بعمل تحليل سائل منوي من سنتين، وكانت النتائج طبيعية، وأتابع مع طبيب أمراض تناسلية، وأتناول حاليا أدوية لعلاج الدوالي واحتقان البروستاتا، واستشرت الطبيب في أمر الزواج، وأخبرني أنه لا مانع، بل وينصحني كل مرة بالزواج، ويقول: إنه أنفع لحالتي، وأرغب في الزواج، لكني أتحرج بشدة من ذكر ما أعاني منه لمن أتقدم لخطبتها. فهل أظل بدون زواج لعدم قدرتي على إخبار من أتقدم لخطبتها بحالتي؛ حتى لا يكون ذلك غشا، ولخشيتي من تأثير ما أعاني منه على الحياة الزوجية فيما بعد، أم ماذا أفعل ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا:

الضابط في عيوب النكاح التي يجب بيانها

اختلف الفقهاء في عيوب النكاح التي يجب بيانها، فالجمهور على حصرها في عيوب معينة تمنع تمام الاستمتاع كالجنون والجذام والبرص، وعيوب الفرج.

والقول الثاني: أن كل عيب ينفر أحد الزوجين من الآخر، ولا يحصل به مقصود النكاح من الرحمة والمودة، فإنه عيب يلزم بيانه، ويثبت به الفسخ في حال كتمانه.

قال ابن القيم رحمه الله: " والقياس : أن كل عيب ينفر الزوج الآخر منه، ولا يحصل به مقصود النكاح من الرحمة والمودة: يوجب الخيار " انتهى من "زاد المعاد" (5/ 166).

وهذا القول هو الراجح.

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : " والصواب أن العيب كل ما يَفُوتُ به مقصودُ النكاح ، ولاشك أن من أهم مقاصد النكاح المتعة ، والخدمة ، والإنجاب ، فإذا وجد ما يمنعها فهو عيب. وعلى هذا؛ فلو وَجَدَتِ الزوجَ عقيما ، أو وجدها هي عقيمة: فهو

عيب " انتهى من "الشرح الممتع" (12/220).

وسبق في جواب السؤال رقم: (111980) أن ذلك ينضبط بثلاثة أمور:

1. أن يكون المرض مؤثِّراً على الحياة الزوجية، ومؤثراً على القيام بالحقوق.

2. أو يكون منفِّراً بمنظره أو رائحته.

3. وأن يكون حقيقيّاً، ودائماً، لا وهماً متخيلاً، ولا طارئاً، يزول مع المدة، أو بعد الزواج.

ثانيا:

دوالي الخصية مؤثر على الحياة الزوجية

دوالي الخصية قد تؤدي إلى ضعف الخصوبة وعدم الإنجاب، ولو بعد مدة، وربما أدت إلى ضعف الانتصاب، وكلاهما مؤثر في الحياة الزوجية، فيكون هذا المرض عيبا يجب الإخبار به.

وينظر الروابط التالية :

https://bit.ly/3hnECTc

https://bit.ly/3qDfUCp

https://bit.ly/3w9omKW

وعليه، فما لم يزُل هذا المرض قبل الخطبة، فإنه يلزمك الإخبار به.

والله أعلم.

النكاح